

إستفتاء نهاية العام , شاركنا برأيك



الخميس 5 ديسمبر 2013 12:12 م

شيرين عرفة :

في إستفتاء جديد طرحته المجلة الأكثر مبيعا في العالم العربي والأرخص سعرا _ بطبيعة الحال _مجلة (الضمير) , طلبت المجلة من قرائها الأعزاء المشاركة بآرائهم والإدلاء بأصواتهم من خلال الإجابة على سؤال طرحته هي في إستفتاء بعنوان : { عام 2013 م , إستفتاء نهاية العام } ,

وكان السؤال هو : من الأظلم في مصر برأيك !?

وتضمن الإختيار بين خمس شخصيات مصرية كانوا هم كالتالي : (قائد جيش , وضابط شرطة , وقاض فاسد , و إعلامي كذوب , ومواطن مصري) ..

...وقدمت المجلة نبذة تعريفية ومشوقة للقارئ عن كل شخصية من هؤلاء , وكان نص الإستفتاء الذي طرحته المجلة يقول :

(عزيزي القارئ : شاركنا برأيك وقم بالتصويت على إستفتاء نهاية العام , وقم بإختيار واحدة من هذه الشخصيات .. ليكون هو الأظلم في مصر في عام 2013 م , من بين خمسة شخصيات إعتبارية :

الشخصية الأولى و التي تنافس على نيل تلك المكانة وذلك اللقب هي : (قائد جيش) خان رئيسه وباع بلده وأشاع فيها القتل والخراب , وسالت على يديه دماء المصريين بحورا وأنهار , واعتبرته إسرائيل بطلا قوميا لها , وأعلن أعضاء الكونجرس الأمريكي مساندتهم له ودعمهم لما وصفوه بأنه قضاء على دولة إسلامية كان يعتزم الرئيس الذي قام بالإنقلاب عليه إنشائها , قتل وجرح على يديه الآلاف , ووصلت في عهده ديون مصر الداخلية والخارجية حدودا غير مسبوقة , وانهار الإقتصاد , وضاع الأمن , وأصبح القتل في الشوارع والإعتقالات العشوائية هي السمة الأبرز في حياة المصريين , بخلاف الفقر الذي زاد , والخوف الذي ساد)
و ينافسه على اللقب وقوة : قائد للشرطة المصرية ووزيرا للداخلية , إعتاد رجاله البطش والإجرام , والإستعانة بالبلطجية والتنكيل بالشرفاء , وسحل المواطنين , وانتهاك الأعراض , والتفتن في تعذيب البراء , ولأنهم يعتبرون أنفسهم أسيادا للمصريين يحفل سجلهم المعزى بحوادث يندى لها الجبين , وكثير منهم لا يراعي حرما , ولا يعرف أخلاقا ولا يحترم دين .

كما ينافسهم في ذلك (قاض) فاسد , نال مكانه بالوراثه , وتم تعيينه بالواسطة , فبعد أن برأت أحكامه المرتشين ونواب القروض وكبار اللصوص .. أصحاب قضايا أكياس الدم الملوثة ونهب أراضي الدولة , من سرقوا المليارات وأفسدوا حياة المصريين والمصريات , بل وكان يخلي سبيل الممهورين و متعاطي المخدرات من الفنانين والفنانات , بعد أن يتم ضبطهم متلبسين بجرائمهم المخلة بالشرف والمنافية للأداب , نجد هذا القاض يصدر أحكاما عجيبه لم تحدث في تاريخ مصر أو تاريخ القضاء .. على شباب تظاهروا ضد شيخ للأزهر (لوث شرف المشيخة وأهان تلك المؤسسة , بدعته لإنقلاب غاشم وتأييده لطاغية) , فحكم عليهم هذا القاضي بالحبس (سبعة عشر عاما) بتهمة التجمهر والإعتداء على الأبنية , ثم قضى في حكم آخر .. على حرائر مصريات ..بنات في عمر الزهور , حكم بسجنهن إحدى عشر عاما .. بتهمة التظاهر وتعطيل المرور , فبدلا من أن يكون وسيلة لإرساء العدل والإنصاف , أصبح أداة في يد السفاح , يقنن بها ظلمه ويلبسه ثوب القضاء)

بينما ينافسهم ويعنف على نيل لقب (الأظلم في مصر) : إعلامي تربى في حظيرة مبارك و تغذى وكبر و سمن في عهده , ثم جاءت ثورة الخامس والعشرين من يناير , ليركب عليها و يتمسح فيها , ليظل يعمل كذراع لنظام لم يسقط سوى رأسه , و جمهورية عسكر .. تحكم مصر منذ ستين عاما وإلى الآن , فخرّب البلاد بنشر أفكاره المسمومة , و ترويج شائعاته المغرضة وأكاذيبه المحبوكة , كما بث بين أفراد الشعب أحقادهم و ضغائنهم المحمومة , فكان يستعمل ميكرفونه كطنبجة يوجهها نحو صدور المواطنين الشرفاء , و قلمه كسيف يغرز في جنب البلاد , قلب الحق باطل وقلب الباطل حق , وزين الشر والظلم في عيون العباد)

.. وفي المركز الأخير يقف غير بعيد (المواطن المصري) ليعلن أنه ليس أقل ظلما من هؤلاء وأنه يستحق وبجدارة لقب الأظلم في مصر ..فهو من غنى للقائد العسكري السفاح (تسلم الأيدي) وهو من حمل ضابط الشرطة المجرم على كتفيه في الثلاثين من يونيو , وهو من ظل يخذع نفسه بالقضاء الشامخ (صنيعه دولة مبارك) _ التي ثار عليها من قبل _ ويعلن دوما عن إحترامه لأحكام القضاة , وهو الذي يدفع من جيبه الملايين التي يتقاضاها ذلك الإعلامي الكذوب , بل ويستمتع لأكاذيبه وهو في غاية الإنبساط ...

فمن هو بإعتقادك الأظلم في مصر , لا تحرمنا من رأيك , وشاركنا بهذا الإستفتاء) .

shireen.3arafah@gmail.com

